نقرق الناقور اي نفخ في الصور فذلك اي وقت النقر وقوله
يومئذ بدل في محل رفع وبني لاكتسابه من المضاف اليه وكان فيما
تخفيفا وقوله يوم عسير خبر عن ذلك ولا تحمل الصفة الخ خالف
تجويز الزمخشري تعلق الظرف من قوله تعالى وقل لهم في انفسهم
قولا بليغا في انفسهم مؤثرا في قلوبهم وجوزانه متعلق بقل
اي قل لهم في شان انفسهم او قل لهم قولا في انفسهم خاليا بهم مسارا
لهم في النصيحة لان النصح خفية عن الناس اقرب للقبول
لان عسر اليوم ليس مسببا الخ تعليل لزيادة الفا فليست
كالدا خلة على خبر تسبب عن مبتدا عام لشبهه بالشرط نحو
الذي ياتيني فله درهم عن النقر اي وانما هو مسبب عما يقع في
اليوم من الاهوال وقد يقال هو مسبب عنه بواسطة ان النقر
سبب لوقوع هذه الاهوال اي انها لا تقع الا بعده ابي
البقا هو عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقا العكبري
الاصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي النحوي
المرضي الضرير اخذ النحو عن ابن الخشاب وغيره ولد سنة
ثمان وثمانين وخمسماية وتوفي سنة عشرة وستماية ببغداد
والعكبري بضم المهملة وفتح الموحدة نسبة الى عكبرا بليدة
على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ افاده الشمني
اشارة الى النقر اي على حذف في الخبر تقديره نقر يوم
الى اتحاد السبب والمسبب ظهر في ان ابا البقا يقدر الجواب
فاذا نقر في الناقور نقر فيه مع ان ابا البقا انما قال
العامل ما دل عليه ذلك والظاهر ان المراد ما دل عليه من حيث
انه مستعمل فيه لا ان هناك شيا محذوفا دل عليه بل جملة

الجواب

الجواب فذلك الخ والمعنى النقر اذا نقر في الناقور نقر يوم
عسير ثم تضمن كلامه تقديم معمول المصدر وهو ظرف عليه
اما اتحاد السبب والمسبب على هذا فلا على اقامة السبب نظير بلغ
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وترك التصريح
بالمسبب رافة بجنابه صلى الله عليه وسلم ان يواجه بمثله بحث ان
ابن دقيق العيد تاول الحديث بان التقدير فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله نية وقصدا فهجرته الى الله ورسوله حكما وثوابا
فرد بان الحال المبينة يمتنع حذفها واجيب بان المقدر حال تبيين
وهو يحذف لدليل نحو ان يكن منكم عشرون صابرون اي رجلا
قال الشمني ويمكن ان مراد ابن دقيق العيد تقرير المعنى في
المغايرة القصدية لا تقدير حذف في الكلام وتاول بعضهم
الثاني على المعهود المستقر في النفس ويكون ذلك للتعظيم على
حد والسابقون السابقون وقول ابي النجم شعري شعري
اي شعري هو العظيم المعهود لكم وكذا يمكن القول في الاية
او للتحقير كعجز الحديث ولذا انف عن التصريح بالدنيا في الجواب
لدناءتها قال ابي يمكن اقامة السبب على كلام ابي البقا والاصل
اذا نقر في الناقور حصلت اهوال ونازع الشمني في سببية
النقر للاهوال واشارة لك فليتامل والا لا قترنت
كثيرا ما يقع في كلام المؤلفين دخول اللام في جواب ان حملا
على لو وليس عربيا من يفعل الحسنات الخ تقدم الكلام
عليه في اما المفتوحة المشددة ويحتمل من فضلك الخ هو
من رجز عبد الله بن رواحة الخزرجي للنبي صلى الله عليه
وسلم يقول فيه تالله لولا الله ما اهتدينا الكافرون قد بغوا علينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)